فقال سليمان : وما ذاك ؟ قال : .

23 - ملكهم } وكان اسمها بلقيس بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملكا عظيم الشأن قد ولد له أربعون ملكا وهو آخرهم وكان يملك أرض اليمن كلها وكان يقول لملوك الأطراف : ليس أحد منكم كفؤا لي وأبى أن يتزوج فيهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها ريحانه بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وجاء في الحديث : إن أحد أبوي بلقيس كان جنيا فلما مات أبو بلقيس طمعت في الملك فطلبت من قومها أن يبايعوها فأطاعها قوم وعصاها قوم آخرون فملكوا عليهم رجلا وافترقوا فرقتين كل فرقة استولت على طرف من أرض اليمن ثم إن الرجل الذي ملكوه أساء السيرة في أهل مملكته حتى كان يمد يده إلى حرم رعيته ويفجر بهن فأراد قومه خلعه فلم يقدروا عليه فلما رأت ذلك بلقيس أدركتها الغيرة فأرسلت إليه / تعرض نفسها عليه فأجابها الملك وقال : ما منعني أن أبتدئك بالخطبة إلا اليأس منك فقالت لا أرغب عنك كفؤ كريم فاجمع رجال قومي واخطبني إليهم فجمعهم وخطبها إليهم فقالوا : لا نراها تفعل هذا فقال لهم : إنها ابتدأتني فأنا أحب أن تسمعوا قولها فجاؤوها فذكروا لها فقالت : نعم أحببت الولد فزوجوها منه فلما زفت إليه خرجت في أناس كثير من حشمها فلما جاءته سقته الخمر حتى سكر ثم جزت رأسه وانصرفت من الليل إلى منزلها فلما أصبح الناس رأوا الملك قتيلا ورأسه منصوب على باب دارها فعلموا أن تلك المناكحة كانت مكرا وخديعة منها فاجتمعوا إليها وقالوا : أنت بهذا الملك أحق من غيرك فملكوها .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا عثمان بن الهيثم أخبرنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة Bه قال : لما بلغ رسول ا A أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال : [لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة] .

قوله تعالى : { وأوتيت من كل شيء } يحتاج إليه الملوك من الآلة والعدة { ولها عرش عظيم } سرير ضخم كان مضروبا من الذهب مكللا بالدر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر وقوائمه من الياقوت والزمرد وعليه سبعة أبيات على كل بيت باب مغلق .

قال ابن عباس : كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون ذراعا .

وقال مقاتل : كان طوله ثمانين ذراعا وطوله في السماء ثمانين ذراعا .

وقيل : كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه أربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا